AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/52/276
S/1997/630
11 August 1997

ORIGINAL: ARABIC

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البند ١٥٥ من جدول الأعمال المؤقت*
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثانية والخمسون

رسالة مؤرخة ١١ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من المندوب الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٧ الموجهة إليكم من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة (S/1997/603) ردا على رسالتنا التي تطلب تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، أود أن أكرر بعض الملاحظات التي أرى أنه لا بد منها على ضوء إصرار إسرائيل الاستمرار بتجاهل الإرادة الدولية وبمحاولة تضليل الرأي العام وتعميته.

١ - إن الوضع المتوتر السائد حاليا في الجنوب اللبناني هو نتيجة للاحتلال الإسرائيلي لجزء من تلك المنطقة. ولولا هذا الاحتلال لكان الجنوب اللبناني منطقة سلام وهدوء ورخاء. ولا بد من التذكير هنا بالاعتداءات الإسرائيلية الوحشية المتكررة شبه اليومية على الأراضي اللبنانية، وقصف الطيران الحربي الإسرائيلي، واستخدام الأسلحة المحظورة ضد المدنيين، وإقامة حصار بحري على شواطئ الجنوب اللبناني، والممارسات اللاإنسانية ضد المواطنين اللبنانيين في المنطقة المحتلة. وقد دأبت هذه البعثة بتزويد الأمانة برسائل دورية تكشف بالتواريخ والأماكن عن تلك الاعتداءات المشار إليها.

٢ - إن قوى الاحتلال لا يمكنها تحت أي منطق تبرير أعمالها العسكرية ضد لبنان وشعبه بأنها حالات دفاع عن النفس. فأعمال المقاومة هي رد على الاحتلال الإسرائيلي لجزء من الأراضي اللبنانية، وهي رد طبيعي وتعبير مشروع نص عليه ميثاق الأمم المتحدة ويهدف إلى تحرير أراض وطنية من احتلال أجنبي.

* A/52/150 و Corr.1.

٣ - إن تنفيذ إسرائيل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) وسحب قواتها فورا ودون إبطاء من كامل الأراضي اللبنانية يمثل الحل المناسب المدعوم دوليا لاستعادة الهدوء والأمن في الجنوب اللبناني.

٤ - إن على إسرائيل، إذا كانت ترغب فعلا في السلام، أن تنسحب من الأراضي اللبنانية وأن تلتزم باحترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه ضمن حدوده المعترف بها دوليا وأن تمتنع عن أي عمل ينتهك هذه السيادة ويعيق عودة سلطة الحكومة اللبنانية إلى منطقة الجنوب اللبناني.

٥ - إن لبنان التزم منذ البدء مبادئ العملية السلمية التي استند إليها مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وأعلن مرارا وتكرارا أنه يطالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨). وقد أعرب لبنان عن تأييده لاستئناف المفاوضات وفق مبدأ الأرض مقابل السلام في إطار حل شامل وعادل للنزاع العربي الإسرائيلي وبمشاركة جميع الفرقاء. لكن السياسة المتشددة التي انتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي منذ وصوله إلى السلطة هي التي أدت إلى وقف وتجميد المفاوضات وهي التي تقف حجر عثرة أمام تقدم العملية السلمية. وإن الجو المتوتر السائد في الوقت الحاضر في المنطقة نتيجة مواقف الحكومة الإسرائيلية التي تحاول من خلالها الانقلاب على كل إنجازات العملية السلمية لهو خير شاهد على من يتحمل المسؤولية الفعلية عن الوضع المتردي الذي آلت إليه الأمور في منطقة الشرق الأوسط.

أرجو أن تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١٥٥ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سمير مبارك
السفير
المندوب الدائم